mroftalp htehaB ni knil muideM

الدرس)02(من شرح كتاب تجريد التوحيد المفيد للمقريزي بالمسجد النبوي

خالد المصلح

الناس في هذين الاصلين على اقسام يذكرها المؤلف رحمه الله باجمال فيقول والناس. والناس في هذين الاصلين اربعة اقسام اهل الاخلاص والمتابعة كلها لله واقوالهم منعهم وعطاؤهم وحبهم وبغضهم. كل ذلك لله تعالى. لا يريدون من العباد - 00:00:00

جزاء ولا شكورا. عدوا الناس كاصحاب القبور لا يملكون ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا. فانه لا يعامل احدا من الخلق الا لجهله بالله وجهله بالخلق. الله اكبر - 00:00:23

هذا هو القسم الاول. اسأل الله ان يجعلني واياكم منهم الذين حققوا الاخلاص لله والمتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. المؤلف رحمه الله ذكر كلاما نفيسا يبين كيف نحقق الاخلاص لله وكيف نتابع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:40

قال رحمه الله فاعمالهم كلها لله. هذا من جهة الاخلاص. كل اعمالهم لله لا يبتغون من غيره جل وعلا جزاء ولا شكورا يقصدون بها الله لا سواه سبحانه وبحمده. واقوالهم ومنعهم وعطاؤهم حبهم وبغضهم - 00:00:59

كل ذلك لله تعالى كيف يتحقق هذا؟ قال لا يريدون من العباد جزاء ولا شكورا كما قال الله تعالى في وصف اهل الانفاق انما نطعمكم لوجه الله اي قصد الله وارادة ما عنده وابتغاء - 00:01:19

ثوابه انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء اي مكافأة وعملية ومقابلة ولا شكورا اي ولا شكر ولو باللسان فلا يرجون ولا ينتظرون من الناس شيئا لا عمليا ولا قوليا - 00:01:46

انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا وكن على هذا الميزان في كل اعمالك وستجد من الانشراح والسعادة والبهجة اضعاف من يعطي وينتظر المكافأة من يعطي وينتظر المقابل - 00:02:06

فانه لن يدرك شيئا. لذلك يقول المؤلف رحمه الله هنا حتى كيف نحقق هذه المرتبة كيف نبلغ هذه المنزلة ان نبتغي وجه الله لا نريد من الناس جزاء ولا شكورا. قال عدوا الناس كاصحاب القبور - 00:02:26

يعني من تعاملهم اعتبرهم كاصحاب القبور كالموتى الان انت اذا تصدقت عن ميت اذا دعوت لميت اذا احسنت لميت بقضاء دينه هل ترجو من الميت جزاء؟ هل ترجو مقابل من الميت؟ لا ترجو منه شيئا - 00:02:49

انما ترجو العقبة ممن من الله كذلك في معاملتك للاحياء عاملهم كما تعامل الاموات فيما تنتظر منهم فيما هو رجع عملك ونتاج احسانك وسعيك لا تنتظر منهم شيئا. يقول رحمه الله - 00:03:08

فان الخلق ليش نعدهم كالاموات وهم احياء؟ قال رحمه الله فانهم لا يملكون ظرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا وكل من خرج عن هذه القاعدة في معاملة الخلق - 00:03:31

كان خروجه اما لجهله بالله واما لجهله بالخلق ولذلك قال فانه لا يعامل احدا من الخلق اي لا يقصد احد ويرجو منه عطاء ونتيجة الا لجهله بالله وجهله بالخلق اما ان يجتمعا واما ان ينفرد فانه من كمل علمه بالله وكمل علمه بالخلق - 00:03:49

لا يمكن ان ينتظر منهم شيئا. ولا ان يرقب منهم عطاء وهذا ما ذكره ابن تيمية رحمه الله في جملة مختصرة في بيان كيف يحقق الانسان كمال الراحة والطمأنينة في معاملة الخلق - 00:04:14

قال معيار السعادة في معاملة الخلق ان تعامل الله فيهم ان تعامل الله فيهم تعطيهم ترجو من الله الجزاء تصبر على اذاهم ترجو من

الله العاقبة تتجاوز عن اخطائهم ترجو من الله الثواب - 00:04:29
تحسن اليهم بالتبسم او بالمال او بالجاه او بالبدن لا تنتظر منهم شيئا ترجو من الله العاقبة هذا معيار السعادة لماذا؟ لانك تخرج عن ضائقة الانتظار فان الانسان كنود كما قال الله تعالى في وصف الانسان ان الانسان لربه - 00:04:49
لكن ادمان اعظم محسن يحسن على الانسان الله الذي خلقه. الله الذي رزقه. الله الذي اعطاه. الله الذي من عليه بسائر انواع ما حال الانسان في شكر ربه؟ وقليل من عباده ايش - 00:05:10
الشكور اذا كان هذا حال الناس مع الله اعظم المحسنين جل في علاه فكيف في حالهم مع بعضهم؟ هم اشد كنودا واعظم جحودا واقل وفاء وبالتالي لا تنتظر من الناس شيئا. في كل ما تفعله سواء كان في معاملة الخالق من صلاة من زكاة من حج من عبادة من تلاوة قرآن من بذل نفس من - 00:05:27
نفع خلقه لا تنتظر منه شيئا او كان ذلك مما يتعلق بالاحسان اليهم سواء كان احسانا بالمال او احسانا باي وجه من الاوجه ولا فرق في ذلك بين قريب وبعيد - 00:05:55
فانت تتكلم عن الخلق القريب منهم والبعيد لا تنتظر منهم شيئا بل انتظر العقبة والاجر والثواب من الله. واذا انفتح لك هذا الباب سعدت سعادة لا كدر فيها. بخلاف ذلك الذي يعمل وينتظر المقابل - 00:06:09
يطول انتظاره وتكل نفسه ويضعف بذله لانه لا يجد مقابلا لما يقدمه وبالتالي تجده في دائما حسرة دائمة للاسف على انه احسن ولا لقي من احسانه جزاء ولا شكورا هذا - 00:06:28
هو القسم الاول وهم الذين كملوا العبادة لله وقطعوا النظر عن غيره بحيث اخلصوا لله وتابعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. لان المتابعة في هذا المتابعة انه هذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم. هذا هو عمله صلى الله عليه وسلم - 00:06:50
هي طريقته صلى الله عليه وسلم في معاملة الخلق فكان يصبر على اذى المؤذين ويبذل الخير لكل احد وكان اعمل صلى الله عليه وسلم لا يرجو من الناس جزاء ولا شكورا. نعم - 00:07:09
والاخلاص هو العمل الذي لا يتقبل الله من عامل عملا صوابا عاريا منه وهو الذي الزم عباده به الى الموت. قال الله تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا. وقال انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم - 00:07:25
ايهم احسن عملا واحسن العمل اخلصه واصوبه. فالخالص ان يكون لله والصواب ان يكون على وفق سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا هو العمل الصالح المذكور في قوله تعالى - 00:07:45
وهو العمل الحسن في قوله تعالى ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن وهو الذي مر به النبي صلى الله عليه وسلم في قوله كل عمل ليس عليه امرنا فهو رد. وكل عمل بلا متابعة فانه لا - 00:08:09
تزيد عامله الا بعدا من الله. فان الله تعالى انما يعبد بامره لا بالاهواء والاراء هذا الكلام في غاية النفاسة ببيان تحقيق العبودية لله عز وجل ومتابعة سيد البرية صلوات الله وسلامه عليه. فالاخلاص والمتابعة عنوان النجاة - 00:08:29
يقول رحمه الله والاخلاص هو العمل الذي لا يقبل الله من عامل صوابا عاريا عنه. كيف يكون صوابا؟ اي متابعا فيه النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا حققت المتابعة ففتش - 00:08:51
عن الاخلاص فتش عن عمل قلبك فان السير الى الله عز وجل سير القلوب قطع المسافة بالقلوب اليك لا بالسير فوق مقاعد الركبان. فاذا انطلق البدن الى الله عز وجل والقلب متخلف - 00:09:07
عن البدن لم يبلغ الانسان غاية ولم يصب هدفا بل ذهب سعيه بلا ثمرة ولا نتيجة اما من صلح قلبه فان البدن لا بد ان يتبع القلب الاوان في الجسد مضاة اذا صلحت - 00:09:27
صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله فلا بد من تحقيق الاخلاص لله. ولهذا عاد للتأكيد على ضرورة العناية بالاخلاص. وانه العمل حتى لو كان وفق هدي النبي صلى الله عليه وسلم اذا عري هذا العمل عن الاخلاص لله فانه - 00:09:47
لا ينفع صاحبه قال رحمه الله قال الله تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا وقال انا جعلنا مع الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا ثم

قال واحسن العمل اخلاقا يعني اعلاه اخلاصا واصوبه يعني اعظمه موافقة لهدي النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم. فالخالص ان يكون - 00:10:04

لله والصواب ان يكون على وفق سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا معنى اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. عمل خالص يقتدي فيه الانسان بهدي النبي صلى الله عليه وسلم. ثم يقول رحمه الله وهذا هو العمل الصالح المذكور في قوله فمن كان يرجو الله فمن - 00:10:28

كان يرجو لقاء ربه ان يطمع في لقاء ربه لقاء يفرح به والا كلنا سنلقى الله لكن يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه. كل بشر يلقى الله - 00:10:53

لكن شتان بين ان تلقاه فرحا تحب لقاءه وبين ان تلقاه تكره لقاءه لسوء عملك يقول رحمه الله هذا العمل هو المذكور في قوله فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا وهو العمل الحسن في قوله ومن احسن دينا - 00:11:08

ممن اسلم وجهه لله هذا واحد وهو محسن اسلام الوجه لله هو تمام الاخلاص له ليس ثمة دين اكمل ولا اعلى ولا احسن ممن جمع هذين الوصفين الاول ان يكون - 00:11:28

عملك لله خالصا ممن اسلم وجهه لله وحد قصده فلا يقصد الا الله وهو محسن اي وحاله انه محسن في هذا العمل ولا يمكن ان يتحقق احسان الا بمتابعة سيد الانام صلوات الله و - 00:11:47

وسلامه عليه ثم قال رحمه الله وهو الذي امر به النبي صلى الله عليه وسلم في قوله كل عمل ليس عليه امرنا فهو رد وعمله صلى الله عليه وسلم قلب - 00:12:05

وقالب عمى القلب وعمل جوارح فاتباعه ليس فقط في عمل الجوارح بصورة العمل بل لابد مع صورة العمل من انقياد القلب وان يكون قلبك كقلبه. صلوات الله وسلامه عليه في الاخلاص والقصد بان يكون عملك لله وحده لا شريك له. قال رحمه الله - 00:12:17

وكل عمل بلا متابعة فانه لا يزيد عامله الا بعده. انتبه! كل عمل لا تتابع فيه النبي صلى الله عليه وسلم فانه لا يقربك الى الله. بل يبعدك ليش يبعدك؟ لانه - 00:12:37

تلوك غير سبيله ولانه اذا اشتغلت بغيره سنته هجرت سنته واعرضت عن هديه فلن تصل الى وجهتك وننتصر الى قصدك ولو حسنت نيتك واخلصت العمل لله عز وجل لابد من - 00:12:56

الاخلاص لله. ولهذا سد الله الطرق الموصلة كل الطرق الموصلة اليه مغلقة لا توصل الا طريقا واحدا هو ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم الطريق الذي سار عليه سيد الورى - 00:13:17

لهذا الجنة لا تفتح الا باستفتاحه فانه اول شفيع في الجنة يقول اتي باب الجنة اترك فيقول من؟ يقول الخازن من؟ فيقول محمد فيقول بك امرت لا افتح لاحد قبلك. ليش - 00:13:32

لانه سيد الخلق الذي من سار على طريقه صلوات الله وسلامه عليه ولزم سنته نجا ولهذا لا سبيل الى بلوغ الغاية والمقصود الا بمتابعة صلى الله عليه وسلم فالبدع وان راقت الانسان وجد منها لذة او خشوعا او ما الى ذلك البدع لا - 00:13:51

تزيد صاحبها الا الا بعده سيأتي تفصيل في هذا الامر. قال رحمه الله فان الله تعالى انما يعبد بامره لا بالاهواء الاراء كما قال تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله؟ فالله يعبد بشرعه لا يعبد باراء الرجال و - 00:14:18

اهوائهم واقوالهم انما وما يشتهون وما يحبون انما يعبد الله عز وجل بما جاء به سيد الورى. اليوم اكملت دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. فكل من جاء بدين بعد هذه الاية - 00:14:37

غير لم يأتي به النبي صلى الله عليه وسلم فهو مردود على صاحبه. نعم الضرب الثاني من لا اخلاص له ولا متابعة. هذا القسم الثاني من اقسام الناس في الاخلاص والمتابعة. القسم الاول من حققوا - 00:14:56

الاخلاص وحققوا المتابعة يقابلهم الذين لا متابعة لهم ولا اخلاص. مشركون وليسوا على هدي سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه. نعم من لا اخلاص له ولا متابعة وهؤلاء شرار الخلق وهم المتزينون باعمال الخير يراؤون بها الناس. وهذا الضرب - 00:15:13

فيمن انحرف عن الصراط المستقيم من المنتسبين الى الفقه والعلم والفقر والعبادة. فانهم يرتكبون البدع والضلال والرياء السمعة ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا. وفي اضراب هؤلاء نزل قوله تعالى لا تحسبن الذين يفرحون بما - 00:15:36

اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم. فلا تحسبنهم بمفازة من عذاب ولهم عذاب اليم هذول القسم الثاني من اقسام الناس في الاخلاص والمتابعة وهم الذين لا اخلاص لهم - 00:15:56

فليسوا من اهل الاخلاص يعملون صالحا من غير اخلاص وليس عندهم متابعة للنبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ومع هذا يطلبون من الناس حمدا وثناء يقول رحمه الله وهؤلاء شرار الخلق يعني اعظم الخلق شرا - 00:16:18

لماذا كانوا شرار الخلق؟ لانهم لم يحققوا الغاية من الوجود غاية الخلق عبادة الله. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وكل من خرج عن هذه الغاية كان من شرار الخلق - 00:16:36

وهم الذين لا اخلاص لهم ولا متابعة وهي حال اهل الشرك واهل الالحاد الذين لا دين لهم وهم الذين تقوم عليهم الساعة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق - 00:16:52

لانه لا اخلاص ولا متابعة لا دين ولا لا دين اه اه باخلاص العمل لله ولا باقتفاء اثار الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم. ثم يقول وهم مع تركهم الاخلاص والمتابعة قال وهم المتزينون باعمال الخير - 00:17:09

هذا صنف منهم من هؤلاء من يتزين باعمال الخير يتظاهر باعمال الخير ويراءون بها الناس ثم يقول وهذا الظرب يكثر هذا النوع من الناس هذا صنف من الناس يكثر في من انحرف عن الصراط المستقيم اي خرج - 00:17:29

عن الطريق القويم الذي جاء به سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليهم. صلوات الله وسلامه عليه. يقول وهذا الظرب يكثر في من انحرف عن الصراط المستقيم من المنتسبين الى الفقه والعلم - 00:17:46

يعني المشتغلين بالعلوم الشرعية تعلما وتحصيلا او بذلا ارشادا الفقر والعبادة اي اهل التعبد يعني من عنده علم بلا عمل او عنده عبادة بلا علم يكثر فيهم هذا الذي ذكر رحمه الله من انهم - 00:18:01

يطلبون من الناس مدحا وثناء على ما يكون من اعمالهم اما من علم يبذلونه او من عبادة يتظاهرون بها ولو كانت هذه العلوم علوم منحرفة لا تهدي الى الصراط المستقيم ولو كانت هذه العبادات مبتدعة ليس فيها من - 00:18:24

هدي سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه. شيء يطلبون من الناس ان يمدحهم ولذلك يقول فانهم يرتكبون البدع والضلال والرياء والسمعة ويحبون دون ان يحمدوا بما لم يفعلوا. فيقال هذا عابد. هذا عالم. هذا ولي. هذا تقي. هذا نقي. هذا صالح. هذا له - 00:18:44

احوال هذا له كرامات وهلم جر مما يرغبون ان يوصفوا به وهم عنه وهم عنه عارون ليس معهم منه شيء هؤلاء يقول وهفي اضراب هؤلاء يعني في امثال هؤلاء نزل قوله تعالى - 00:19:09

لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا اي يحبون جمعوا سيئتين. السيئة الاولى انهم يأتون شرا ويطلبون مدح الناس عليه لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا اي بما فعلوا من الفساد والشر واظهار الظلال ودعوة الخلق الى الباطل وغير ذلك - 00:19:29

فاظهروا شرا وعملوه ثم مع هذا يحبون ان يمدحهم الناس بما ليس فيهم من الخصال وهؤلاء لا يزيدهم الله الا ذلا فقد جاء فيما رواه مسلم في صحيحه من حديث - 00:19:56

الثابت ابن ضحاك رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادعى دعوة كاذبة ليتكثر بها من ادعى دعوة سواء قولية او عملية بان يتزين بان يتزيى بزي اهل العبادة والطاعة او بزي اهل العلم او يتظاهر باي - 00:20:16

نوع من انواع ما يحمد عليه وليس فيه ذلك الوصف يقول النبي صلى الله عليه وسلم من ادعى دعوة كاذبة ليتكثر بها لم يزده الله الا قلة يعني اتاه نقيض مقصوده - 00:20:36

وفي حديث اسماء بنت ابي بكر في الصحيحين قال صلى الله عليه وسلم المتشبع بما لم يعطى يعني المتزين بما ليس فيه سواء كان

ذلك في مال او في علم او في عبادة او في اي شيء مما يمدح به الناس المتشبع بما لم يعطى كلابس ثوبي - 00:20:57
وبسرعان ما يكشفه الله ويفضحه. مثل الذي يلبس لباسا لا يستره سينكشف ويتبين حقيقته وتتبين حقيقته فينبغي لكل من رغب النجاة ان يبعد عن هذا الوصف الذي ذكره الله تعالى لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم - 00:21:16
مفازة اي بنجاة من العذاب ولهم عذاب اليم. هؤلاء توعدهم الله تعالى بالعذاب الاليم وانه سيحيق بهم ما يكون رادعا لكل من سار هذا المسار وسلك هذا السبيل. هذا هو الضرب هذا هو النوع الثاني من انواع الناس وهم الذين لا - 00:21:39
لهم ولا متابعة عندهم للنبي صلى الله عليه وسلم. الظرب الثالث النوع الثالث من انواع الناس في الاخلاص والمتابعة هم الضرب الثالث من هو مخلص في اعماله لكنها على غير متابعة الامر كجهال العباد والمنتسبين الى الزهد والفقر - 00:22:04
كل من عبد الله على غير مراده. والشأن ليس في عبادة الله فقط بل في عبادة الله كما اراد الله. ومنهم من يمكث في خلوته تاركا للجمعة ويرى ذلك قربة ويرى مواصلة صوم النهار بالليل قربة وان صيام يوم الفطر قربة - 00:22:24
وامثال ذلك هذا هو الضرب الثالث النوع الثالث من انواع الناس هم الذين لهم رغبة في العبادة والاخلاص لكن ليس عندهم علم بالطريق الموصل اليهم مثل شخص يريد ان يذهب الى مكة - 00:22:44
قلبه متشوف الى ان يصل اليها لكن ما يعرف الطريق. يذهب شمال يصل الى القدس. يذهب غرب يصل الى البحر. يذهب شرق تصل الى نجد ما يدري فعنده رغبة في تحقيق العبادة لكن ليس عنده معرفة بالطريق الموصل الى الله جل وعلا - 00:23:01
والرسل جاءت بامرين جاءت معرفة بالله وجاءت مبينة بالطريق الموصل اليه ولذلك لا بد لكل من اراد النجاة وتحقيق متابعة المرسلين ان يكمل علمه بالله فيخلص له ويكمل علمه بما جاءت - 00:23:26
الرسل من الطريق الموصل الى الله عز وجل هؤلاء يقعون في طوام وضرب المؤلف رحمه الله لجهلهم وعدم علمهم ومعرفتهم ذكر رحمه الله جملة من افات هؤلاء وما يقعون فيه من الضلال. فمنهم من يترك الجمعات - 00:23:43
بناء على الاعتزال عن الناس والزهد في مخالطتهم والخلوة بالله عز وجل فيترك الجمعات ويترك الجماعات تعبدا لله عز وجل بذلك وهؤلاء متوعدون بما تهددهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم من على منبره - 00:24:05
كما في الصحيح قال صلى الله عليه وسلم لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات عن تركهم الجمع او ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين وهذا وعيد على ترك الجمعات. كيف تركوا كيف جعلوا ترك العبادة قربة. وهذا لا يكون الا لظلالهم وعمى - 00:24:28
بصيرتهم حيث تقربوا الى الله بترك العبادات ولا تظنوا ان هذا شيء انتهى هذا موجود واخبرني من وصل الى قوم في رؤوس الجبال لا يصلون ولا يصومون ولا يفعلون شيئا من الطاعات والعبادات يقولون نحن قد وصلنا منزلة سقط عنا التكليف - 00:24:52
هذا نقرأه في الكتب ما نشاهده في حياة الناس كثيرا لكنه موجود من يدعي مثل هذه الدعاوى التي قصده وغرضه ان يبرر ما هو عليه من ظلال وما هو عليه من فساد وهذا في - 00:25:13
طرائق الانحراف واضحة وجلية ومعروفة ومن الناس من يرى مواصلة الصوم صوم الليل بالنهار قربة وهذا لا شك انه خارج عن هدي النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وقد قال صلى الله عليه وسلم من احدث في يوم في في في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. وبين صلى الله عليه وسلم خطر - 00:25:32
هذا المسلك وشؤم عاقبته فانه من سار على هذا السبيل خرج عن الصراط المستقيم الى انواع من الغلو والانحراف والتشديد الذي يوقعه في الضلالات كما سيأتي بيانه ان شاء الله تعالى. اذا هذا القسم الثالث من عنده اخلاص - 00:25:56
لكن ليس عنده علم هذا لا يصل الى مطلوب لا يصل الى مطلوب. فان كان تركه للعلم عن عذر فان الله تعالى لا يظلم الناس شيئا. وان كان تركه للعلم - 00:26:15
عن تقصير فان الله تعالى لا يقبل عمله حتى لا يقال طيب في ناس لهم رغبة في الخير واخلاص لكن ما يصلون لانه ما عندهم علم. هؤلاء امرهم الى الله - 00:26:30

لانهم عجزوا وبذلوا ما يستطيعون للوصول الى الله لكنهم لم يعرفوا هذا في زمن الجهل وفي البلدان التي ليس فيها علم ولا بصيرة ويتمكن الانسان الى من الوصول الى المعرفة لكن هناك من - 00:26:44

يستعذب الجهل من يحب الطريق الذي اشتهاه هو الفه وسار عليه وترك الانوار التي جاء بها سيد الانام صلوات الله وسلامه عليه. فهذا يقال له من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد لا يقبل العمل الا اذا كان لله خالصا وللنبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:58

متابعا وعلى سنته جاريا النوع الرابع من انواع الناس فيما يتعلق بالاخلاص والمتابعة الضغط الضرب الرابع من اعماله على متابعة الامر لكنها لغير الله تعالى كطاعات المرائين وكالرجل يقاتل رياء وسمعة وحمية وشجاعة وللمغنم. ويحج ليقال ويقرأ ليقال ويعلم ويعلم ليقال فهذا - 00:27:23

اعمال صالحة لكنها غير مقبولة هذا هو القسم الرابع من اقسام الناس في الاخلاص والمتابعة وهم من عنده عمل صالح يتابع النبي صلى الله عليه وسلم في عمله لكن قلبه - 00:27:51

متخلف فهو غير مخلص لله عز وجل في عمله. اما ان يقصد بعمله الدنيا واما ان يقصد بعمله مدح الناس وثنائهم بما يكون من صالح عمله وهؤلاء خائبون خاسرون اذ ان العمل لا يقبل الا ما كان - 00:28:11

لله خالصا وابتغي به وجهه. جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الرجل يقاتل يبتغي الاجر والذكر ما له قال لا شيء له قال الرجل يقاتل يبتغي الاجر والذكر - 00:28:33

اي الثناء من الناس ما له؟ قال صلى الله عليه وسلم لا شيء له. اعاد الرجل السؤال مرة ثالثة فقال يا رسول الله الرجل يقاتل يبتغي الاجر والذكر قال قال لا شيء له ثم قال صلى الله عليه وسلم انما يتقبل الله من العمل ما كان خالصا - 00:28:49

وابتغي به وجهه ما كان خالصا لله وطلب الاجر والثواب منه جل في علاه فمن كان عمله متقنا صالحا في متابعة النبي صلى الله عليه وسلم لكنه يرائي بذلك الناس ويطلب مدحهم وثنائهم ويقصد شيئا من مصالح الدنيا بهذا العمل فانه لن يدرك - 00:29:07

ما يؤمل من النجاة فالنجاة في الاخلاص وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم من حديث آآ - 00:29:34

على ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة من قال صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه يعني وعمله فيعني الله يتركك واذا تركك الله من من لك - 00:29:49

ليس فقط العمل بل الله يتركك. واذا تركك قلبت اذا تركك الله هلكت فينبغي للمؤمن ان يحذر ان يكون في قلبه قصد غير الله. وفي الحديث الطويل حديث سليمان بن يسار - 00:30:07

عن ابي هريرة في قصة نافل اهل الشام الذي سأل ابا هريرة عن حديث سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم فقص عليه خبر الثلاثة العالم المعلم القارئ للقرآن المتصدق المجاهد - 00:30:24

هؤلاء الثلاثة هم اول من تسعر بهم النار لماذا؟ لانهم عملوا صالحا لم يكن غرضهم فيه الا ان يقال عالم قارئ للقرآن متصدق جري شجاع فقد قيل ادركتم ما من اجله عملتم في دنياكم. قد قيل ما تريدون ولكن ليس لهم في الاخرة - 00:30:41

من خلق ليس لهم ثواب ولا عمل ولا نتاج لانهم لم يخلصوا العمل لله عز وجل. هذه اقسام الناس فيما يتعلق بالاخلاص والمتابعة الفائزون الله يجعلني واياكم منهم هم الذين حققوا الاخلاص لله فلم يبتغوا سواه - 00:31:08

في اعمالهم وهم الذين عطفوا على الاخلاص ظموا الى الاخلاص متابعة النبي صلى الله عليه وسلم والحرص على سنته والعمل بهديه في كل شأن دقيق او جليل صغير او كبير في معاملة الخلق - 00:31:25

وفي معاملة الخالق هؤلاء هم الفائزون نكمل ان شاء الله تعالى القراءة بعد الصلاة نجيب على ما يسر الله من الاسئلة - 00:31:42